

## الذرى والسفوح

أنا لن أطال.....

حتى إذا امتدّت صحارى هجرك حدّ الخيال....

لا لن يقال.....

من هجر سيده هوى خلف التلال.....

لا لن يعذب خاطرى نزق الرجال

أنا لن أطال.....

بغدي ... سأذبح كل أحرفك التي أضحت رمال....

إلا تعال ...

شفتي يعذبها السؤال ....

وأنين روعي يستقرّ مشاعري ويدي انفعال ...

وإليك تنتفض الهواجس ..... يا هواجس كاحتلال ...

أنا لن أطل.....

حتى إذا احتدمَ النزال .....

وتوثبت للطنن .... أشباهُ النصال

\*\*\*\*\*

مطرٌ ... وأوراقي ارتعاش

وبصيصُ نشوى كنتُ أرقبُها تفور

ترمي على جسدي أحاسيس الهوى

وبدا الشعور ....

يا صاحبي .....أنا لن أخاف

لكنها دُكرت .... وطوقني ارتجاف

وبدأتُ عليَّ غمامةٌ..... فكأنَّ خاتمةَ المطاف

أنتُ ....

وجاوبها انفعال ....

وصرخةٌ كالريح .... هزّت داخلي



أنا لن أطل ....  
حتى إذا احتدم النزال ....  
وبان من عظمي الهزال

\*\*\*\*\*

أنا لن أطل  
يا غادة الحسن المنمق والجمال ...  
يا شوق نفسي للصبايا والدلال ...  
يا كل أوردة المحبة... حين يضربها اعتلال  
أنا لن أطل....  
أقسمت أن أنساك ... أن أدع المحال.....  
يغتال كل ترقيبي نحو احتمال ...  
"أنا لن أعود إليك" ..... يا بيت الرمال  
أنا لن أساوم في الوصال ....  
نامي على صدأ الترقب.....

سوف يأكلك الملال

\*\*\*\*\*

عمان – الأردن

1996